بلعام ابتداء او فسخ نحو لا تضرب محتسبا و لا فوضى لها ابعا او صلة لال والموصول الحرفي
نحو انت الصحيح قرآنا او لما ان تشتغل فا عرا فال الناظم دو فوده او نعتا نحو مررت برجل
ذاهب وهند مكسورا حسن جما فالی المغنی وهو وهم منهما فانه یجوز ان یتعرض
علیه فاطلا من النعت و منعوته فتقول مررت برجل مكسورا حسن جما ذاهبة وبه
الرابع لم يتعرض هنا للقسم الثالث وهي الحال الواجبة التقديم وذلك كقوله
جاء زيد و نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا وتجرفا بما احسن منه فاعرا بما وقع بيد
اسم التفضيل متوسطا بين حالين من اسمين متحدين المعنى او متغايرين مفضل احدهما
في حالة مفضلا احدهما على الاخر في اخرى فمنجاز لن يتعين مثل انا اسم التفضيل عامل
في الحالين فيكون ذلك مستثنى مما تقدم من انه لا يعمل في الحال المتقدمة عليه وانما جاز
ذلك هنا لان اسم التفضيل وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة بعدم
قبوله علامة الفرعية فله مزية على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل
ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه
اذا لم يتوسط بين حالين نحو هذا اكبر منهم ناصحا وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم
عليه اذا توسط بين حالين واعلم ان ما ذكره الناظم هو مذهب سيبويه والجمهور
وزعم السيرافي ان المنصوبين في ذلك ونحوه خبران منصوبان بكان مضمرة مع اذ في المضي
واذا في الاستقبال وفيه تكلف اضمار ستة اشياء وبعد تسليمه يلزم اعمال افعل
في اذ واذا فيكون وفيه مثل ما فر منه تنبيه لا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل
ولا تاخيرهما عنه فلا يقول زيد قائما فاعدا احسن منه ولا زيد احسن منه قائما فاعدا
انتهى والحال التشبهها بالخبر والنعت قد تجيء ذا تعدد لفرد فاعلم وغير فرد
فالاولى نحو جاء زيد راكبا ضاحكا وقوله علي اذا ما جئت ليلى بخفية زيارة بيت الله
رجلان حافيا ومنع ابن عصفور هذا النوع مالم يكن العامل افعل التفضيل نحو هذا
بسرا اطيب منه رطبا ونقل المنع عن الفارسي وجماعة في الثاني عنده نعت للاول
او حال من الضمير فيه والثانية قد تكون بجمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ونحو وسخر
لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره وقد يكون بتفريق نحو قوله
لقيت هندا مصعدا منحدرة وقوله لقيت ابني اخويه خائفا منجديه فاصابوا مغنما
بعقل لظهور المعنى برد كل حال الى ما يليق به كالمثال والبيت وعند عدم الظهور يجعل اول

الحالين للثاني لا سميه و ثانيهما للاول نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا فمصعدا حال من زيد
و منحدرا حال من التاء تنبيه الظاهر ان في قوله فوجب للتحقيق لا
لتقليل النفي وعامل الحال بها قد اكدا اي الحال على ضربين مؤسسة وتسمى
مبينة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها كجاء زيد راكبا ومؤكدة وهي التي يستفاد
معناها بدونها وهي على ثلاثة اضرب مؤكدة لعاملها وهي كل وصف وافق عامله
معنى دون لفظ كما في نحو لا تعث في الارض مفسدين وليت مدبرين او معنى ولفظا
نحو وارسلناك للناس رسولا وقوله اصح مصبحا المرابط تحيته ومؤكدة لصاحبها
نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون جملة وقد اشار اليها بقوله وان
تؤكد جملة فمضمر عاملها اي عامل الحال وجوبا ولفظها يوخر عن الجملة وجوبا
ايضا ويشترط في الجملة ان تكون معقودة من اسمين معرفتين جامدين نحو زيد اخوك
عطوفا وقوله انا ابن دارة معروفا بها نسبي والتقدير احقه عطوفا واحق معروفا
تنبيه قد يوخذ من كلامه ما ذكر من التاخير ووجهه في الجملة من قسميها
مؤكدة لانه لا يؤكد الا ما قد عرف وجود تمام معنى الحال مؤكدة للجملة لانه اذا كان احد
الجزئين مشتقا او في حكمه كان عاملا في الحال وكانت مؤكدة لعاملها لا الجملة
ولذلك جعل في شرح التسهيل نحو زيد ابوك عطوفا وهو الحق بينا من قبيل المؤكدة لعاملها
وهي ما وافقه له معنى دون لفظ لان الاب والحق صالحان للعمل وجوب فاخبر الحال
مذكورا تاخيرا وجوب اضمار عاملها مرجزمه بالاضمار انتهى وموضع الحال يجيء
جملة كما تجيء موضع الخبر والنعت وان كان الاصل فيهما الافراد ولذلك ثلاثة شروط
احدها ان تكون خبرية وغلط من قال في قوله اطلب ولا تضجر من مطلب ان لا ناهية والواو
للحال والصواب انها عاطفة مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثاني ان تكون
غير مصدرة بعلم استقبال وغلط من اعرب سيهدين من قوله اني ذاهب الى ربي
سيهدين حالا الثالث ان تكون مرتبطة بصاحبها على ما سيأتي كجاء زيد وعمرو راكب
رحله كما استكملت الشروط وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا بربطهما ومن الواو
خلت وجوبا لشبهه باسم الفاعل فتقول جاء زيد يضحك وقوم الامير تقاد اله
النجائب بين يديه ولا يجوز جاء ويضحك ولا قوم وتقاد وذات واو بعدها انو مبتدا له
المضارع اجعلن مسندا اي اذا جاء من كلامهم ما ظاهره ان جملة الحال المصورة بمضارع